

لسان العرب

(رَحَضَ) الرَّحَضُ الغَسْلُ رَحَضَ يَدَهُ والإِنَاءُ والثوبُ وغيرها يَرَحُضُهَا وَيَرَحُضُهَا رَحَضًا غَسَلَهَا وفي حديث أَبِي ثعلبة سَأَلَهُ عن أَوَانِي المَشْرِكِينَ فقال إِنْ لَمْ تَجِدُوا غيرها فَارَحُضُواها بالماءِ وَكَلُوا واشربوا أَيْ اغسلوها والرَّحَضَةُ الغُسَالَةُ عن اللحياني وثوب رَحِيضٌ مَرَحُوضٌ مَغْسُولٌ وفي حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عنها أَنَّها قالت في عثمان رَضِيَ اللهُ عنه اسْتَبَاوَهُ حتى إِذا ما تَرَكوهُ كالثوبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عليه فقتلوه الرَّحِيضُ المَغْسُولُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول تريد أَنَّهُ لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسب إِليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عنهما في ذكر الخوارج وعليهم قُمْصٌ مُرَحَضَةٌ أَيْ مَغْسُولَةٌ وثوب رَحِصٌ لا غير غُسْلٍ حتى خَلَقَ عن ابن الأَعرابي وَأَنشد إِذا ما رأيتَ الشَّيخَ عِلاباً جِلْدُهُ كَرَحِضٍ قَدِيمٍ فالتَّيْمُ نٌ أَرَوْحٌ والمِرْحَضَةُ الإِجْبانَةُ لِأَنَّهُ يَغْسَلُ فيها الثيابَ عن اللحياني والمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مثل كَنَدِيفٍ وقال الأَزهري المِرْحاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ به كالتَّوَرِ والمِرْحَضَةُ والمِرْحاضُ المَغْتَسَلُ والمِرْحاضُ موضعُ الخِلاءِ والمِتَوَضَّأُ وهو منه وفي حديث أَبِي أَيوب الأَنصاري فَوَجَدَنا مَرَحِيضَهُم اسْتَقْبَلُوا .

(* قوله « مَرَحِيضَهُم اسْتَقْبَلُوا » لفظُ النِّهايةِ مَرَحِيضٌ قد اسْتَقْبَلُوا) بها القِبلةُ فكنا نَتَحَرَّضُ قُومًا ونَسْتَعْرِضُ الرِّجَالَ يعني بالشامِ أَرادَ بالمَرَحِيضِ المَوَاضِعَ التي بُنِيَتْ للغائِطِ أَيْ مَوَاضِعَ الاغتِسالِ أُخِذَ من الرَّحَضِ وهو الغَسْلُ والمِرْحاضُ خَشْبَةٌ يَضْرَبُ بها الثوبُ إِذا غَسَلَ ورُحِضَ الرَّجُلُ رَحَضًا عَرَقَ حتى كَأَنَّهُ غَسَلَ جَسَدَهُ والرَّحَضُ العَرَقُ مشتقٌّ من ذلك وفي حديث نزول الوَحْيِ فَمَسَحَ عنه الرَّحَضُ هو عَرَقُ يَغْسَلُ الجِلدَ لكَثْرَتِهِ وكثيراً ما يَسْتَعْمَلُ في عَرَقِ الحُمَّى والمرضِ والرَّحَضُ هو العَرَقُ في أَثَرِ الحُمَّى والرَّحَضُ الحُمَّى بعَرَقٍ وحكى الفارسيُّ عن أَبِي زَيْدٍ رُحِضَ رَحَضًا فهو مَرَحُوضٌ إِذا عَرَقَ فَكثُرَ عَرَقُهُ على جَبِينِهِ في رُقادِهِ أَوْ يَفَطَّتَهُ ولا يَكُونُ إِلا من شَكْوَى قال الأَزهري إِذا عَرَقَ المَحْمُومُ من الحُمَّى فهي الرَّحَضُ وقال الليثُ في الرَّحَضِ عَرَقَ الحُمَّى وقد رُحِضَ إِذا أَخَذَتْه الرَّحَضُ وفي الحديث جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَ عن وَجْهِهِ في مرضِهِ الذي ماتَ فيه ورَحَضَةٌ ورَحَضٌ اسْمانٌ .